Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

2 - وَإِذَا تَـعَـرَّى عَـنْـهُ أَكِّـدْ فِـعْـلَهُ وَلْـزِمْـهُ تَـوْحِـيـداً بِـلَا نِـسْـيَـانِ

اسم المرة من الثلاثي على وزن « فَعْلة » بفتح الفاء والهيئة بـوزن (فِعْلَة) بكسر الفاء فتقول : أَخْذَةً وَقَعَدَ قَعْدَةً وقال قَوْلَةً وصَاحَ صَيْحَةً في اسم المرّة وتقول : قَعد قِعدَةً وقال قِيلةً جَلَس جِلسة في اسْمِ الهيئَة . ولا يأتي اسم الهيئة من غير الثلاثي ويأتي اسم المرة من غَيْرِ الثلاثي بِزِنَةِ مصدرِهِ مع زيادة التّاء في آخره فتقول انطلق انطلاقَةً واستخرج استخراجةً . وإن كان آخره تاء مثل خاطب مخاطبة زدت كلمَة (واحـدة) للتفريق بـين المصدر واسم المرة .

١ وإسم الهيئة واسم المرة مصـدران لان اسم المرة يـدل على وقـوع الحدث وهـو المصدر مرة واحدة واسم الهيئة يـدل على هيئة وقوع الحـدث ولكنهما لا يعمـلان عمل المصدر .

وإذا قلت : اخذت أخذة أو إخذة بالتـاء أعربت اسم المـرة واسم الهيئة مفعـولا مطلقاً مبيناً لعدده أو لهيئته فإذا جُـرِّدَ من التاء فهـو مؤكِّد لفعله كـما في أخذت أخـذاً ، وضربت ضرباً . وهذا المصدر المؤكد لعامله لا يثنّى ولا يجمع وإنما يلزم الإفراد . قـال ابن مالك :

ومـا لـتـوكـيـد فـوحِّـد أبـداً وثـنِّ واجمـع غـيـره وافـردا

أما المبيِّن لعدده فيثنّـى ويجمع باتفاق . واختلف في المبيّـن لنوعه والمشهور الجواز كما في قوله تعالى : ﴿ وتظنّـون بالله الظنونا ﴾[1] .

3 - وابى ابن مـالـك حـذف عـامله فقـل سقيـاً ورعـيـا ثـابـتـا الأركـان

استطرد الناظم فأشار إلى أن ابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكِّد لفعله في قوله :

وحـذف عـامـل المؤكِّـد امتنـع وفي سـواه لـدلـيـل متَّـسَعْ

وعلة عدم حذفه عند ابن مالك أنـه إنـما جيء به لتقوية عامله والحذف ينافي ذلك وعورض ابن مالك بان السماع ورد بحذفه وجوبا كما في نحو سقيا لك ورعيا . وجوازا كما في أنت سيرا[2] ، أي تسير سيرا . ورد بعضهم هذه المعارضة بأن جميع الأمثلة التي ذكرها ليست من المؤكـد بل المصدر فيها نائب مناب الفعل عوض منه دال على ما يدل

(1) سورة الأحزاب اية 10 انظر حاشية الصبان 115/2

(2) حاشية الصبان جـ 2 ص 115 .